الترابط بين الراعي والرعية

سعيد محمد بافيل
رجل اعمال

إن الزيارة الميمونة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى محافظة الطائف هذه الأيام تأتي تجسيداً للعلاقة الكبيرة التي تربط بين الراعي والرعية، وإن هذه العلاقة ماهي إلا روابط الأسرة الواحدة والتي يأتي اهتمام كبيرها بأدق شئون حياة صغيرها وتقديم كل ما فيه الخير والنماء لهذه الأسرة.

وإن محافظة الطائف لتسعد هذه الأيام بوجود الأمير عبدالله بين أبنائها وتبادله نفس الحب ونفس الشعور فقد تعود أبناء هذه البلاد من قادتهم تحسس متطلباتهم وتلبية احتياجاتهم.

ولاشك أن زيارة سموه لمحافظة الطائف تعتبر مناسبة سعيدة ولفتة كريمة طالما انتظرها أبناء الطائف ليعبروا عن حبهم وولائهم لهذه القيادة الحكيمة في ظل حكومة الوالد القائد خادم الحرمين الشريفين.

إن الطائف وهي تمسح عن جبينها عناء الشوق تفتح ذراعيها ترحيباً بمقدم سموكم، وإن اللسان ليعجز عن التعبير عن ما تكنه القلوب من محبة وولاء وتقدير لقادة هذه البلاد، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

فأهلاً وسهلاً بك يا صاحب السمو بين أحضان إخوانك وأبنائك وأهلاً بك يا صاحب السمو بين ربوع طائفكم المأنوس.. حللت أهلاً ونزلت سهلاً.

الطائف والدولة السعودية.. روابط أزلية من التأسيس إلى التوحيد

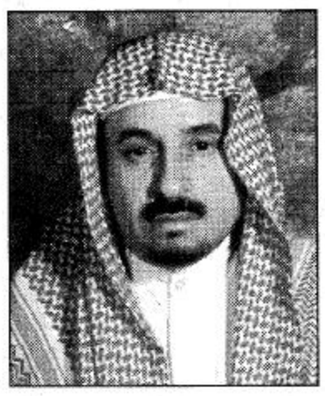

أ.د. عبدالله بن عبدالكريم العبادي
جامعة أم القرى فرع الطائف
رئيس لجنة تكريم الشعراء والأدباء

الطائف تاريخ عطر.. وذكر تشفى به النفوس. له في سجل التاريخ صفحات مشرقة على مر العصور عطاءً وموقعاً وبذلاً، كان ينازع مكة إكرام الحجيج ويلت السويق لحجاج البيت، يمثل لهم اقامة طيبة قبل الحج وراحة واستجماماً بعد الحج ولايزال كذلك حتى اليوم.

الطائف صورة من صور الكرم العظيم، كان أهله الأوائل يصعدون الروابي والقمم يوقدون النار ليراها الحاج والضيف العابر فيأتون إلى من أوقدها ليجدوا الإطعام والإكرام، ولايزال أهل الطائف يتميزون بكرم الضيافة والاعتناء بها ويرددون (مرحباً تراحيب المطر) والطائف بلد أخرجت رجالاً أشاوس قادوا الجيوش في صدر الإسلام وفتحوا بلاد السند شرقاً وبلاد الأندلس غرباً، ثم كان من أبنائه بعد ذلك من سار على النهج فخدم البلاد في كل ناحية وصوب، في ولاء ووفاء وصدق واخلاص.

والطائف محبة عامرة وخيرات غامرة، خصها الله تعالى بخضرة ونظرة حسنة، ومياه وأشجار وثمار وأطيار، فكانت مصيفاً قبل الاسلام لقريش ومصيفاً بعد الاسلام للصحابة والخلفاء والتابعين ثم لأهل مكة حتى كان توحيد المملكة الأعظم.

وبعد الفتح المعاصر وتوحيد المملكة أصبحت الطائف مصيفاً لصقر الجزيرة وموحدها الملك عبدالعزيز الذي اختارها مصيفاً يصل إليه في كل عام حتى لقي ربه - رحمه الله -، ومن هنا كان الفتح بين الطائف وسكان الجزيرة من نجد والأحساء والشمال والقصيم حتى أن الناس بعد ان اصطافوا بها اختاروها سكناً دائماً ولازالت تلك الأسر تعيش فيها ميراثاً بعد ميراث حتى يومنا هذا.

لقد لقيت الطائف من الملك عبدالعزيز - رحمه الله- عناية كبيرة وحباً متصلاً وبادل أهلها جلالته حباً بحب وولاءً صادقاً له فكانت الطائف ذات الأولويات الفريدة.

ثم جاء أبناء الملك عبدالعزيز فساروا على نهجه - رحمه الله - في اتخاذ الطائف مصيفاً فلم ينقطعوا عنه حتى اليوم وأولوا مشاريع الطائف اهتماماً وتوسيعاً وبناءً فاتسعت المدينة حتى أصبحت اليوم من كبريات المدن تضم من معالم النهضة الحضارية التعليمية والرياضية والصحية والاجتماعية والسياحية والبلدية ما تضاهي به كبريات المدن العالمية.

وفي الطائف نماء وازدهار متواصل وبذل من ولاة الأمر للرقي بها حتى أصبحت اليوم محط أنظار القادمين إليها والمعجبين بها واصبحت مصيفاً حضارياً معاصراً يقصده أبناء المملكة وأبناء دول الخليج العربي وكثير من المعجبين والمحبين من المصطافين والسائحين من بلاد أخرى.

وإن لعناية الله تعالى بهذه المدينة ما جعلها تضم من الجمال الطبيعي الذي أبدعه الخالق عز وجل من الخضرة والتضاريس والجبال والوهاد والأودية وما تحويه من أشجار وشلالات وثمار وفواكه وعسل وورود ما تتميز به الطائف دون غيرها من مدن الجزيرة العربية ثم كان لعناية ولاة الأمر منذ عهد المؤسس الموحد الملك عبدالعزيز رحمه الله ثم أبنائه من بعده ما جعل التطور الحضاري يضم إلى تلك المعطيات جمالاً بل سهولة في الوصول إليها فتزهو المدينة وضواحيها ونواحيها بأنواع الجمال الأخاذ.

وتتميز الطائف بطابعها الاجتماعي المتفرد فالعلاقات بين الأسر والجيران علاقات قوية والروابط متينة والصلات قائمة.

إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في هذا العام ليتفضل بتشريف حفل أهالي الطائف إنما تجديد للقاء بهم فسموه الكريم يزور الطائف في كل عام ويستقبل في قصره العامر المواطنين ويجلس إليهم ويقضي حوائجهم ويتفقد الطائف ونواحيها وصلاً منه جزاه الله خيراً لما كان يفعله والده في كل عام واخوانه البررة واستمراراً لعناية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بالطائف وأهلها وماذلك إلا تأكيد منهما ومن هذه الدولة بما للطائف من مكانة هامة باعتبارها مصيفاً للدولة ومدينة من مدن الحج الرئيسية وأرضاً معطاءة بالخير في هذا العهد الزاهر وهذه العناية والرعاية عناية يتساوى فيها كل أبناء هذا الشعب فما توليه الدولة لهذه البلاد وأهلها من رعاية وعناية واهتمام هو مصدر من مصادر فخر هذه الأمة بقادتها.

إن الطائف بحبها الأصيل ووفائها القديم المتجدد لتزهو بهذه الزيارة وترحب بسموه الكريم وصحبه في دارهم وبين أهلهم ومواطنيهم حباً صادقاً متوارثاً.

إن ارتباط الطائف تاريخاً وقدراً بقيام هذه الدولة الرشيدة وتوحيدها وما كان لها من دور كبير في مراحل تاريخها ليجعل من هذه المدينة وضواحيها ونواحيها واحدة من مدن المملكة التي تفخر بما يربطها بهذه الدولة وقادتها من روابط أزلية تقوى بمرور الأيام وتكرر الأعوام وذلك أمر واقع تترجمه مشاعر الناس وأحاسيسهم في مناسبة هي من أعز المناسبات إلى نفوسهم، فحفظ الله البلاد وأهلها وأسبغ عليهم نعمة الأمن والاستقرار إنه سميع مجيب.

اللهم لا تقطع لملوكنا عادة

أ.د.ابراهيم بن محمد الزيد
عضو مؤسس في نادي الطائف الأدبي

منذ أن وحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - المملكة العربية السعودية اختار الطائف المأنوس - المدينة والمنطقة - مصيفاً يقضي فيه أشهر الصيف عندما تلتهب أجواء تهامة وصحاري نجد بالحر والسموم، فتحولت بذلك مدينة الطائف إلى عاصمة سياسية في الصيف وتعزز ذلك النهج واستمر في عهد خلفائه من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أدام الله توفيقه ومتعه بالصحة والعافية.

لم تعد الطائف تلك القرية الصغيرة المحصورة داخل سورها العتيق فوق جبال السروات بل نفضت عنها حكومتنا السنية غبار السنين فأصبحت مقراً لملوك البلاد، وعريناً للجيش العربي السعودي الباسل وأقيم فيها مطار الحوية منذ خمسين عاماً وربطت الطائف بالحرم الشريف بطريقين واسعين حديثين هما طريق السيل الكبير وطريق الهدا (المشروع العملاق) كما ربطت بالرياض العاصمة بطريق عريض (سريع) وبطريق آخر قديم، كما ربطت بطريق حديث إلى جنوبي المملكة العربية السعودية، فتمددت الطائف شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فأنجزت فيها مخططات لأحياء كثيرة تبعد عن قلب المدينة عشرات الكيلومترات فأقيمت الشوارع الفسيحة المنسقة والحدائق الجميلة، وعلى جانبيها الدارات والقصور الفارهة وعمت الطائف نهضة عظيمة لم تبلغها من قبل وأصبحت البلاد تزهو بحوانيتها ومنارات مساجدها الكثيرة وفنادقها وكلياتها ومدارسها ومستشفياتها ومراكزها الصحية وامتدت أيادي الخير إلى ما يحيط بها من قرى ومصائف كالهدا والشفا والحوية ورنية والخرمة وبلاد بني سعد وبلحارث وثقيف وبني مالك وغيرها، فأصبحت الطائف مدينة عصرية يتمتع أهلها وسكانها والمصطافون بكل معطيات العصر من خدمات كثيرة بل حظيت الطائف بعناية خاصة من الدولة فقد جلبت لها وأسالت المياه المحلاة من البحر الأحمر عبر شماريخ الجبال وهو أمر لايخطر على بال أحد منذ سنوات قليلة فحق لنا أهل الطائف أن نفرح ببلادنا وأن نفتخر بملوكنا الذين شملونا بالتنمية الشاملة حتى تحولت الطائف إلى مدينة كبرى من مدن المملكة العربية السعودية.

لقد غمرت الأهل في الطائف الفرحة والبهجة عندما علموا أن صاحب السمو الملكي الأمير الكريم عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سوف يطل على سماء الطائف فابتهجت روابي المصيف ووديانه ومروجه وحقوله وكل أفراده رجالاً ونساءً وراح كل منهم يصلح من شأنه وما حوله حتى تبدو الطائف المدينة والمنطقة في عرس كبير، كيف لا؟ والأمير الجليل عبدالله بن عبدالعزيز يطل بوجهه السمح وعطفه الأبوي وقامته السامقة على أهل الطائف الذين أحبهم فأحبوه فالجميع هنا يهفو إلى لقاء الأمير ومصافحته ومعانقته تعبيراً عن الحب العميق والولاء المتجدد.

حفظ الله المليك وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وحكومتنا الرشيدة.

فاللهم لا تقطع لملوكنا عادة.

الفرح بقدوم سمو ولي العهد

سعيد باقادر
رجل اعمال

تحظى محافظة الطائف هذه الأيام بزيارة سيدي صاحب السمو ولي العهد يحفظه الله.. وهي بهذه المناسبة تلبس حلة جميلة وقشيبة مبتهجة بزيارة الخير والبركة.. وما مظاهر الفرح التي تعم المدينة إلا دليل واضح على ما يشعر به أبناء الطائف من ابتهاج وسرور بقدوم سموه الميمون.

فقد علت الفرحة الكبار والصغار شيوخاً وأطفالاً ورجالاً ونساءً فترى أسارير الفرحة مرسومة على محيا الجميع.

ولا شك أن زيارة سموه لمحافظة الطائف تعتبر لفتة كريمة ومناسبة سعيدة طالما انتظرها الجميع ولا يسعني في هذه المناسبة الا التشرف بالترحيب بسيدي سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني..

فهنيئاً لنا جميعاً فرحة اللقاء المبارك مع سموه في هذا اليوم التاريخي في حياة أبناء الطائف خاصة وأبناء المملكة عامة... وهنيئاً لقادتنا هذا الحب وهذا الولاء الذي ينبع من القلب وفاء لهذا الكيان الكبير..
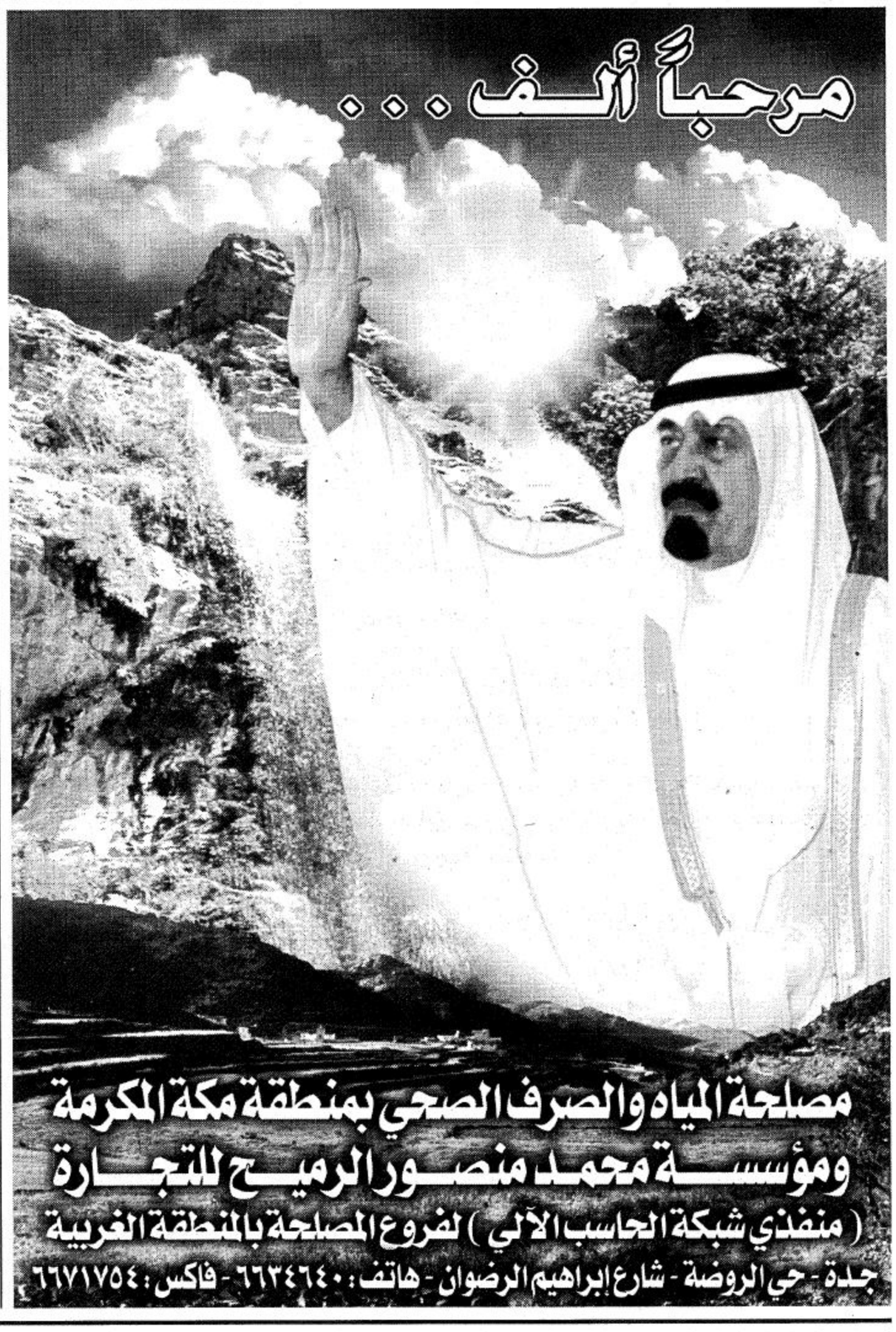
وبفضل الدعم اللامحدود لحكومة خادم الحرمين الشريفين ستشهد الطائف على يدي سموه الكريم العديد من مشاريع الخير والنماء لهذا الوطن.. تمنياتنا لسموه الكريم بطيب الاقامة.. سائلين المولى عز وجل ان يديم على هذه البلاد عزها ومجدها وأمنها واستقرارها على يد القائد الباني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وحكومتهم الرشيدة.